

Distr.: General
12 April 2017
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لاتخاذ إجراء

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام ٢٠١٧

١٣-١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٦

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي لعام ٢٠١٦ عن وظيفة التقييم في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

موجز

يوثق هذا التقرير أنشطة التقييم التي اضطلعت بها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في عام ٢٠١٦. ويُقدّم استعراضاً لحالة وظيفة التقييم في اليونيسيف، وتقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ سياسة التقييم المنقحة (E/ICEF/2013/14). ويتناول التقرير أيضاً إدارة هذه الوظيفة داخل اليونيسيف والجهود المبذولة لتعزيز اتساق التقييم داخل منظومة الأمم المتحدة وعلى نطاق أوسع. ويعرض التقرير معلومات مستكملة عن الأداء والنتائج، وموجزاً للنتائج المستخلصة من التقييمات الأخيرة لوظيفة التقييم، ومرفقاً يُفصّل حالة التقييمات المقترحة في خطة التقييمات المواضيعية العالمية لعام ٢٠١٦. ويُقدّم التقرير أيضاً عناصر قرار كيما ينظر فيها المجلس التنفيذي.

*E/ICEF/2017/5



الرجاء إعادة استعمال الورق

17-06083 X (A)



أولا - مقدمة

١ - قرب نهاية عام ٢٠١٦، احتارت الجمعية العامة أنطونيو غوتيريش ليكون الأمين العام الجديد للأمم المتحدة. وقبل تعيينه، عرض رؤيته للمنظمة في بيان شامل أكد فيه على أهمية الشفافية والمساءلة والرقابة. وفي كلمته أمام المندوبين في نيسان/أبريل ٢٠١٦، أشار كذلك إلى أنه، في الأمم المتحدة، “نحتاج إلى ثقافة تقييم - تقييم مستقل وفي الوقت الحقيقي يتسم بشفافية تامة”^(١).

٢ - واليونسيف ملتزمة بالشفافية والمساءلة والرقابة الفعّالة، ووظيفة التقييم في اليونسيف تُسهم في تحقيق ذلك. وتمشيا مع سياسة التقييم المنقحة لليونسيف (E/ICEF/2013/14)، تستخدم اليونسيف التقييم لبيان النتائج وتعزيز المساءلة وتقديم الأدلة من أجل تحسين السياسات والبرامج. وعلى هذا النحو، يُسهم التقييم بصورة مباشرة في تحقيق مهمة المنظمة وولايتها وأولوياتها، وعلى نطاق أوسع، مهمة منظومة الأمم المتحدة وولايتها وأولوياتها.

٣ - ويوثق هذا التقرير أنشطة التقييم التي اضطلعت بها اليونسيف في عام ٢٠١٦. ويعرض التقدم المحرز في تنفيذ سياسة التقييم المنقحة، ويُقدّم معلومات مستكملة عن الأداء والنتائج. وعلى غرار السنوات السابقة، ينظر التقرير في إدارة وظيفة التقييم داخل اليونسيف والجهود المبذولة لتعزيز اتساق التقييم داخل منظومة الأمم المتحدة وعلى نطاق أوسع. ويوجز التقرير أيضا استنتاجات التقييمات الأخيرة التي أجريت لوظيفة التقييم. وترد في الفرع الثامن عناصر قرار كيما ينظر فيها المجلس التنفيذي.

ثانيا - إدارة وظيفة التقييم

٤ - يتولى المجلس التنفيذي الإشراف على وظيفة التقييم في اليونسيف، ويُدعم الدور المحوري الذي تضطلع به داخل المنظمة. وفي الدورة السنوية للمجلس التنفيذي المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠١٦، عرض مكتب التقييم التقرير السنوي لعام ٢٠١٥ عن وظيفة التقييم، واستكمل ذلك بمنظور للإدارة قدمته الإدارة العليا. واستجابة للتقرير السنوي، طرح أعضاء المجلس القضايا ذات الصلة بوظيفة التقييم وأصدروا القرار ٧/٢٠١٦، الذي تناول المسائل التالية: (أ) التغطية الجغرافية والمواضيعية للتقييمات؛ و(ب) التقدم المحرز نحو تحقيق هدف سياسة التقييم المتمثل في تخصيص ١ في المائة على الأقل من إجمالي النفقات البرنامجية للتقييم؛ و(ج) تقديم ردود الإدارة وتنفيذها في الوقت المناسب؛ و(د) تنمية قدرات التقييم الوطنية.

(١) فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، “يدعو الأمين العام المُعيّن للأمم المتحدة إلى إيجاد ثقافة تقييم قوية”
(www.unevaluation.org/mediacenter/newscenter/newsdetail/121).

وتلبية لطلب المجلس، قدمت الإدارة إلى المجلس في الدورة العادية الثانية في عام ٢٠١٦ خطة عمل لتحقيق هدف السياسة المتمثل في تخصيص ١ في المائة. ويرد بيان التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف في الفرع الخامس.

٥ - وطلب المجلس التنفيذي أيضا إجراء استعراض يقوم به الأقران الخارجيون لوظيفة التقييم تلبية لمطلب وارد في سياسة التقييم المنقحة. ويرد عرض لهذه الترتيبات في الفرع السادس.

٦ - وعُرضت في جميع دورات المجلس التنفيذي الثلاث المعقودة في عام ٢٠١٦ تقارير تقييم، كان كل منها مشفوعا برد للإدارة، وقُدِّمت عروض وأجريت مناقشات على نحو أكثر إسهابا في جلسات الإحاطة غير الرسمية التي عُقدت قبيل كل دورة. وقُدِّمت الوثائق التالية:

(أ) خطة التقييمات المواضيعية العالمية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧: استعراض واستكمال للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ (E/ICEF/2016/3)، التي شملت إعادة جدولة بعض التقييمات المدرجة في الخطة الأصلية؛

(ب) "حماية الأطفال من العنف: تقييم شامل لاستراتيجيات اليونيسيف وأداء برامجها"؛

(ج) "الإنصاف والقابلية للتوسع والاستدامة في برامج اليونيسيف للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: أدلة مستقاة من تقييمات اليونيسيف للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٥، تقرير تقييم تجميعي"؛

(د) "زيادة فرص الوصول والإنصاف في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في منطقة وسط وشرق أوروبا/رابطة الدول المستقلة" تقييم متعدد البلدان مستقل كلف بإجرائه المكتب الإقليمي وتولى إدارته.

٧ - واجتمعت لجنة التقييم العالمية، وهي هيئة داخلية توفر الرقابة على مسائل التقييم، في حزيران/يونيه ٢٠١٦. ووافق أعضاؤها على إجراء تغييرات في العضوية وأسلوب عمل اللجنة، ونظرت في مقترحات لتعزيز تغطية التقييم وتنفيذ الإجراءات المتفق عليها في ردود الإدارة على عمليات التقييم، وأحاطت علما بترتيبات استعراض الأقران الخارجيين.

٨ - وتعتبر اللجنة الاستشارية للمراجعة الخارجية للحسابات التقييم عنصرا هاما من عناصر الرقابة وترصد أداء وظيفة التقييم. وفي تقريرها السنوي لعام ٢٠١٥ المقدم إلى المجلس

التنفيذي في عام ٢٠١٦، أحاطت اللجنة علماً بشكل خاص بالحاجة إلى أن تواصل الإدارة تحسين متابعتها لتوصيات التقييم، وطلبت إطلاعها على التقدم المحرز في هذه المتابعة^(٢).

ثالثاً - تعزيز اتساق التقييم داخل الأمم المتحدة

٩ - وفّر الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية^(٣)، الذي اعتمدته الجمعية العامة في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، توجهها هاماً لجميع أنشطة الأمم المتحدة الإنمائية بما فيها التقييم. ويُشدد الاستعراض الشامل على ضرورة تحسين الدعم المقدم لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ عن طريق التخطيط الاستراتيجي والتنفيذ والإبلاغ والتقييم على نطاق المنظومة. وفي عام ٢٠١٦، واصلت اليونيسيف الإسهام في إنشاء آلية تقييم مستقلة على نطاق المنظومة.

١٠ - وفي الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لعام ٢٠١٦، أشارت الجمعية العامة إلى ضرورة تعزيز الدعم المقدم للمؤسسات الوطنية من أجل تنمية قدراتها على التخطيط والإدارة والتقييم. ويرد في الفرع الرابع الدعم الذي قدمته اليونيسيف في عام ٢٠١٦ لتنمية قدرات التقييم الوطنية.

١١ - وحثت الجمعية العامة أيضاً المنظمات داخل منظومة الأمم المتحدة على مواصلة جهودها لمواءمة متطلباتها فيما يتعلق بالإبلاغ والرصد والتقييم بغية خفض تكاليف المعاملات ودعم الكفاءة. وتُسلّم اليونيسيف بقيمة الشراكات الفعّالة، وتُسهّم في الجهود المبذولة للتنسيق بين أنشطة التقييم وبناء القدرات، وبخاصة من خلال وضع معايير وأساليب وجداول أعمال عالمية متفق عليها. وتشمل المبادرات الرئيسية أنشطة يضطلع بها فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، وأنشطة تقييم مشتركة، وتقديم الدعم إلى آلية التقييم المستقلة على نطاق المنظومة.

ألف - فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم

١٢ - يضم فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم جهود مكاتب التقييم عبر منظومة الأمم المتحدة قصد الاضطلاع بأنشطة مشتركة تهدف إلى تعزيز أنشطة التقييم وتنسيقها داخل المنظمة وبناء شراكات تقييم أقوى خارج منظومة الأمم المتحدة. وفي عام ٢٠١٦، واصلت اليونيسيف القيام بدور نشط في فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم. وواصل مدير مكتب

(٢) انظر www.unicef.org/about/execboard/files/UNICEF_Audit_Advisory_Committee_2015_AR-13Apr16-FINAL.pdf.

(٣) قرار الجمعية العامة ٢٤٣/٧١.

التقييم العمل نائبا لرئيس الفريق (الشراكات)، وهو أحد أربعة نواب لرئيس الفريق، وشارك موظفو اليونيسيف في عدة أفرقة عاملة.

١٣ - وفي عام ٢٠١٦، ركز الفريق جهوده على زيادة إضفاء الطابع المهني على مهمة التقييم. وشملت النواتج الرئيسية نشر نسخة منقحة ومستكملة من قواعد ومعايير الفريق المتعلقة بالتقييم^(٤)، وإطار الفريق لكفاءات التقييم^(٥). وأسهم موظفو مكتب التقييم في أفرقة العمل المعنية باستخدام التقييم وإضفاء الطابع المهني عليه، فضلا عن إسهامهم في الفريق المختص بالتقييم الإنساني التابع لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، والذي نُشر في عام ٢٠١٦ تحليلا تجميعيا لممارسة التقييم بعنوان “مراعاة المبادئ الإنسانية في التقييم”^(٦).

١٤ - ودعمت اليونيسيف أيضا الدعوة التي يقوم بها فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم بشأن مسائل التقييم، بناء على قرار الجمعية العامة التاريخي ٢٣٧/٦٩، الذي اتخذ في عام ٢٠١٥ والذي دعا الأمم المتحدة إلى دعم الدول الأعضاء في بناء القدرة على تقييم الأنشطة الإنمائية على المستوى القطري. وفي سياق الأنشطة التي تقودها البلدان والموجهة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، يكتسب الدعم المقدم لتعزيز قدرة نظم التقييم الوطنية أهمية خاصة. وفي هذا الصدد، استضافت اليونيسيف، بالتعاون مع الوكالات الشقيقة، حدثين حظيا بحضور جيد في عام ٢٠١٦ ركزا على التقييم وأهداف التنمية المستدامة، شارك فيهما متكلمون رفيعو المستوى من طائفة واسعة من البلدان، فضلا عن الأمم المتحدة. ونُظم الحدثان كاجتماعين جانبيين، على التوالي، للدورة الستين للجنة وضع المرأة^(٧)، واجتماع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، اللذين عُقدا تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي^(٨).

باء - التقييم المستقل على نطاق المنظومة للأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة من أجل التنمية

١٥ - نصت الجمعية العامة في الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لعام ٢٠١٢ (القرار ٢٢٦/٦٧) على إنشاء آلية تقييم مستقلة على نطاق المنظومة، وكررت في الاستعراض الشامل لعام ٢٠١٦ دعوها إلى إنشاء هذه الآلية، مؤكدة على وجه الخصوص

(٤) www.uneval.org/document/detail/1914

(٥) www.uneval.org/document/detail/1915

(٦) www.uneval.org/document/detail/1862

(٧) www.evalpartners.org/evalgender/evaluating-SDGs-with-an-equity-focused-and-gender-responsive-lens

(٨) <https://sustainabledevelopment.un.org/index.php?page=view&type=20000&nr=480&menu=2993>

“على أهمية تعزيز آلية رفيعة المستوى مستقلة ومحيدة على نطاق المنظومة لتقييم الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة من أجل التنمية، تُعزز الاتساق والترابط في هيكل التقييم الشامل في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية ... وتستخدم استنتاجاتها وتوصياتها من أجل تحسين أداء المنظومة”.

١٦ - ودعمت اليونيسيف العمل المتعلق بإنشاء هذه الآلية من البداية، وأسهمت في التمويل وقدمت إسهامات تقنية هامة من خلال الاشتراك في أفرقة الإدارة المعنية بالتقييم التي أنشئت لتجريب تقييمين مستقلين على نطاق المنظومة. وفي عام ٢٠١٦، أنجز بنجاح تقييمان هما كما يلي:

(أ) “تقييم استعراضي توليفي لتقييمات إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، مع التركيز بوجه خاص على القضاء على الفقر”^(٩). ودعت نتائج التقييم إلى تحسين تغطية تقييمات إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وجودتها وتوفير الموارد لها؛

(ب) “تقييم إسهام منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في تعزيز القدرات الوطنية في مجال تحليل الإحصاءات وجمع البيانات من أجل دعم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً”^(١٠).

وبالنظر إلى خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، دعا تقرير التقييم إلى تعزيز الجمع المشترك للبيانات وتنمية القدرة الإحصائية عبر منظومة الأمم المتحدة.

١٧ - وتم على نحو مستقل في نهاية عام ٢٠١٦ استعراض آلية التقييم المستقلة على نطاق المنظومة، وسيصدر عما قريب التقرير المتعلق بذلك الاستعراض.

جيم - الفريق التوجيهي المشترك بين الوكالات المعني بتقييم الاحتياجات الإنسانية

١٨ - واصل الفريق التوجيهي المشترك بين الوكالات المعني بتقييم الاحتياجات الإنسانية، الذي يتألف من وكالات للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الإنسانية على السواء، الاضطلاع بأنشطة تقييم مشتركة. ففي عام ٢٠١٦، نشر الفريق النتائج المستخلصة من التقييم المشترك بين الوكالات لاستجابة الأمم المتحدة للأزمة الحاصلة في جنوب السودان^(١١) (المنجز في عام ٢٠١٥). وأنجز أيضاً ثلاثة تقارير إضافية، هي كما يلي:

(٩) www.unjui.org/en/reports-notes/JIU%20Products/JIU_REP_2016_6_Final_English.pdf

(١٠) www.unjui.org/en/reports-notes/JIU%20Products/JIU_REP_2016_5_Final_English.pdf

(١١) www.unicef.org/evaldatabase/index_92844.html

(أ) “التقييم التجميحي المنسق للمساءلة والدروس المستفادة في حالة سوريا وتحليل الثغرات”^(١٢)، ويشمل القضايا الرئيسية التي أُبرزت في ٢٤ تقييما ودراسة تقييمية مُتاحة للجميع بشأن الاستجابة الدولية للأزمة السورية في الفترة بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٥؛

(ب) “التقييم الإنساني المشترك بين الوكالات للاستجابة للأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى”^(١٣)، الذي خلص إلى أن الاستجابة المشتركة بين الوكالات كان لها تأثير إيجابي كبير على الأزمة، رغم أن التغطية لا تزال تُمثل تحديا رئيسيا؛

(ج) “تقرير توليفي للنتائج الرئيسية المستخلصة من التقييمات الإنسانية المشتركة بين الوكالات للاستجابات الدولية للأزمات في الفلبين (إعصار هايان)، وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى”^(١٤).

ويُجمل هذا التقرير التوليفي بشأن النتائج الرئيسية طائفة واسعة من الدروس المتعلقة بتقييم الاحتياجات وتحديد أولوياتها؛ والتخطيط الاستراتيجي والتشغيلي؛ وقياس الفعالية؛ والقيادة والمساءلة؛ وإشراك أصحاب المصلحة؛ والمسائل المتعلقة بالحاجة إلى تطبيق دورة البرامج الإنسانية تطبيقا مراعيًا للسياق.

رابعاً - تعزيز اتساق التقييم على الصعيد العالمي

ألف - الشبكات الإنمائية

١٩ - كانت القناة الرئيسية لمشاركة اليونيسيف في تعزيز اتساق التقييم على الصعيد العالمي خارج شبكات الأمم المتحدة هي شراكة “إيفالبارتنرز”، وهي حركة عالمية تهدف إلى تعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني على التأثير على مُقرري السياسات، والمشاركة في عمليات التقييم الوطنية، من خلال الشراكات المبتكرة والتواصل^(١٥). و“إيفالبارتنرز” هي شراكة تربط بين فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم والمنظمة الدولية للتعاون في مجال التقييم، التي هي شبكة من رابطات التقييم الوطنية والإقليمية. وكانت اليونيسيف قد شاركت في تأسيس شراكة “إيفالبارتنرز” في عام ٢٠١٢؛ ويتزايد نشاط وتأثير هذه الشراكة منذ ذلك الحين. وكان من النواتج الرئيسية للشراكة القيام، عن طريق عملية تشاورية، بوضع خطة التقييم العالمية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠، التي تُركز على تنمية قدرات التقييم وإضفاء الطابع المهني

(١٢) www.interagencystandingcommittee.org/system/files/ocha_syria_web_interactive_2.pdf

(١٣) www.interagencystandingcommittee.org/system/files/print_final.pdf

(١٤) www.interagencystandingcommittee.org/system/files/web_interactive_0.pdf

(١٥) انظر www.evalpartners.org

عليها. وقدّمت اليونيسيف الدعم لنشر وتوزيع خطة التقييم العالمية. وأسهمت المنظمة أيضا إسهاما كبيرا في اضطلاع “إيفالبارتنرز” بمهمتها وتحقيقها لأهدافها في عام ٢٠١٦. وطوال ذلك العام، كان مدير مكتب التقييم التابع لليونيسيف رئيسا مشاركا لشراكة “إيفالبارتنرز” بصفته نائب رئيس فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم (الشراكات).

٢٠ - وقد انبثقت عن شراكة “إيفالبارتنرز” مجموعة من الشبكات العالمية التي تعمل تحت مظلتها. واضطلعت اليونيسيف بدور رائد في تشكيل شبكة EvalSDGs، وهي شبكة شُكلت لدعم إدماج التقييم ضمن النظم الوطنية والإقليمية والعالمية لتخطيط واستعراض التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ووفّرت الشراكة مع المعهد الدولي للبيئة والتنمية قناة لنشر سلسلة من ورقات الإحاطة بشأن تقييم أهداف التنمية المستدامة. وأعدت في عام ٢٠١٦ خمس ورقات، كان ثلاث منها أكثر منشورات المعهد تزيلا من الإنترنت في عام ٢٠١٦.

٢١ - وتقدّم اليونيسيف أيضا الدعم التقني للجنة التوجيهية لمنتدى البرلمانين العالمي المعني بالتقييم، وأسهمت في عام ٢٠١٦ في إنشاء منتدى البرلمانين الإقليمي للمنطقة الأوروبية الآسيوية المعني بالتقييم. وقام المكتب القطري لليونيسيف في قيرغيزستان، بتعاون وثيق مع السلطات الوطنية، بدور داعم هام.

باء - الشبكات الإنسانية

٢٢ - في ميدان تقييم الأنشطة الإنسانية، واصلت اليونيسيف العمل مع شبكة التعلم الإيجابي للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني. ونشرت الشبكة في عام ٢٠١٦ دليل تقييم العمل الإنساني. وعلى أساس هذا الدليل، أعدت اليونيسيف مبادرة تطبيقية لبناء القدرات لمكاتب اليونيسيف القطرية والشركاء الحكوميين بشأن إجراء التقييمات (انظر الفرع الخامس)، وقدمت التدريب أيضا لمنظمات المجتمع المدني في المنتدى الدولي الثاني للدول الفرانكوفونية المعني بالتدريب، الذي عُقد في مراكش، المغرب، في عام ٢٠١٦.

خامسا - أداء وظيفة التقييم

٢٣ - تُقدم اليونيسيف تقارير عن أداء وظيفة التقييم وفقا لسبعة مؤشرات أساسية، هي كما يلي:

- (أ) عدد التقييمات التي اضطلع بها وقدّمت إلى قاعدة بيانات التقييم والبحوث؛
- (ب) التوزيع المواضيعي؛
- (ج) أنواع التقييمات التي أجريت؛

(د) جودة التقييم؛

(هـ) استخدام التقييم؛

(و) إنفاق المنظمة على التقييم؛

(ز) إعداد التقييمات المؤسسية.

وترد فيما يلي مناقشة كل من هذه المؤشرات. والصورة العامة التي تنشأ عن ذلك صورة تحسن مستمر تؤكد على الصورة العامة المقدمة في التقارير السنوية السابقة. بيد أن هذه الصورة الإيجابية، بوجه عام، تشوبها تباينات في الأداء عبر الزمن وحسب المنطقة. وهناك حاجة واضحة إلى مزيد من الاتساق.

٢٤ - وتشمل النتائج الرئيسية ما يلي:

(أ) أن عدد التقييمات المقدمة إلى قاعدة بيانات التقييم والبحوث قد عاد إلى مستويات مقبولة، فبلغ ٩٠ تقييما في عام ٢٠١٥ و ١٠٢ من التقييمات في عام ٢٠١٦؛

(ب) بيد أن التغطية الجغرافية للتقييم الذي تقوم به اليونيسيف لا تزال تشمل أقل من ٨٠ في المائة من جميع البلدان التي تنشط فيها اليونيسيف وتُظهر تباينا كبيرا بين المناطق؛

(ج) تُظهر التغطية المواضيعية توزيعا متوازنا بين مواضيع بقاء الطفل والتعليم وحماية الأطفال، ولكنها تُظهر تغطية متدنية جدا للمسائل الشاملة للإدماج الاجتماعي والعمل الإنساني والمساواة بين الجنسين؛

(د) هبطت بشكل ملحوظ جودة التقييمات المقدمة في عام ٢٠١٥ بالمقارنة بالسنوات السابقة، ولكنها استعادت مستواها في عام ٢٠١٦. وربط التحليل تدني الجودة بزيادة التنوع في حافظة التقييمات؛

(هـ) كان هناك تحسن كبير في تقديم ردود الإدارة حيث أعقب ٩٥ في المائة من التقييمات المقدمة في عام ٢٠١٥ رد للإدارة. ولا تزال هناك حاجة إلى إيلاء اهتمام لتحسين تنفيذ ردود الإدارة؛

(و) بلغ استخدام الميزانية لأغراض التقييم أكثر من ٥٠ مليون دولار في عام ٢٠١٦، وذلك بزيادة عن عام ٢٠١٥، حيث كان الرقم المقابل يقل قليلا عن ٤٥ مليون دولار. ومع ذلك، لا تمثل هذه الأرقام إلا ٨،٠ في المائة من إجمالي استخدام الميزانية لكل سنة. ويلزم إحراز مزيد من التقدم لتحقيق هدف السياسة المتمثل في تخصيص ١ في المائة للتقييم.

٢٥ - وتستند المؤشرات المذكورة في هذا الفرع إلى البيانات المستمدة من نظام اليونيسيف العالمي لمراقبة تقارير التقييم. والتقييمات التي تُقدّم إلى قاعدة بيانات التقييم والبحوث تقوم بتقييمها اعتياديا شركة خارجية، وتُنشر نتائج استعراض التقييمات كل عام. وقد قُيِّمت التقييمات التي قُدمت إلى قاعدة البيانات في عام ٢٠١٥ وصُنفت جودتها في عام ٢٠١٦، ونُشرت نتائجها^(١٦).

المؤشر ١: عدد التقييمات التي أُجريت وقُدمت إلى قاعدة بيانات التقييم والبحوث

٢٦ - طلب المجلس التنفيذي في قراره ٧/٢٠١٦^(١٧) إيراد عرض عام جغرافي ومواديمي لتغطية التقييمات في التقرير السنوي التالي بشأن وظيفة التقييم في اليونيسيف. ويرد ذلك العرض العام في هذا الجزء المتعلق بالمؤشر ١، وفي الجزء المتعلق بالمؤشر ٢، التوزيع المواديمي.

٢٧ - وفي عام ٢٠١٥، قُدم ٩٠ تقرير تقييم إلى قاعدة بيانات التقييم والبحوث، وذلك بزيادة قدرها ١٣ في المائة عن مجموع التقييمات المقدمة في عام ٢٠١٤ والبالغ ٨٠ تقييما. ويُشير عدد تقارير التقييم المقدمة في عام ٢٠١٦ إلى زيادة مستمرة، حيث بلغ عدد التقارير ١٠٢.

٢٨ - وعلى الرغم من التقلبات في العدد الإجمالي للتقارير المقدمة، لم تتغير التغطية الجغرافية كثيرا خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٥، كما يتبين من الشكل الأول. وهنا، تعتبر التغطية الجغرافية أنما نسبة المكاتب القطرية التي قدمت تقرير تقييم واحدا على الأقل إلى قاعدة البيانات في السنة المشمولة بالتقرير أو في السنتين السابقتين. وظلت نسبة التغطية الجغرافية حوالي ٧٥ في المائة خلال تلك الفترة. وفي الفترة ٢٠١٣-٢٠١٥، قدم ١٠٣ بلدان (٧٦ في المائة) تقرير تقييم واحدا على الأقل، بينما لم يُقدم ٣٢ مكتبا قطريا (٢٤ في المائة) أي تقارير. ومع ذلك، فقد قدمت ٩ مكاتب من ٣٢ مكتبا تقارير تقييم في عام ٢٠١٦.

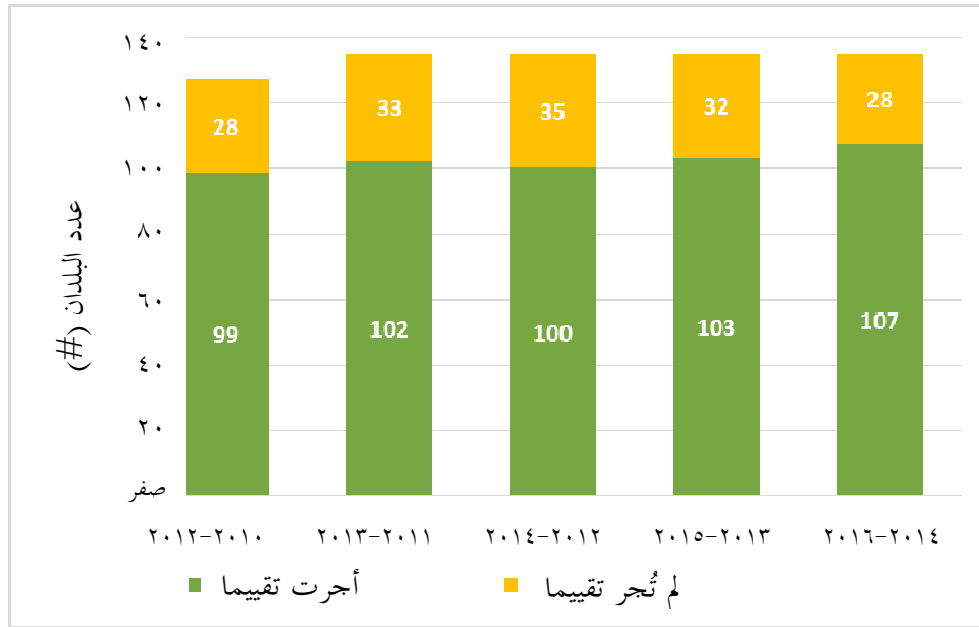
٢٩ - وبالنظر إلى النقطة الأخيرة، ربما يُتوقع أن تتحسن التغطية العالمية في عام ٢٠١٦. ويُشير تحليل للتغطية الجغرافية في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ إلى أن ١٠٧ مكاتب قطرية قدمت تقييمات في الفترة ذات الصلة - وهو تحسن بالمقارنة بالسنوات السابقة لكن ٢٨ مكتبا قطريا لم تقدم أي تقييم. ومن ثم يماثل معدل التغطية العالمية لعام ٢٠١٦ معدلها في السنوات السابقة، ويظل دون ٨٠ في المائة.

(١٦) "UNICEF Global Evaluation Reports Oversight System (GEROS) meta-analysis 2015: An independent review of UNICEF evaluation report quality and trends, 2009-2015" (https://www.unicef.org/evaldatabase/index_92693.html).

(١٧) انظر E/ICEF/2016/15.

الشكل الأول

الاتجاهات فيما يتعلق بتغطية التقييمي، ٢٠١٠-٢٠١٦



المصدر: نظام اليونيسيف العالمي لمراقبة تقارير التقييم.

٣٠ - ويُلقى التحليل الإقليمي الضوء على المسائل. وتتفاوت عدد التقييمات المقدمة في عام ٢٠١٥ بحسب المنطقة، فقد قدم ١٢ تقييما أو أكثر كل من وسط وشرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة، وشرق آسيا والمحيط الهادئ، وشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، وجنوب آسيا، وغرب ووسط أفريقيا، بينما قدمت المناطق الأخرى عددا أقل من التقييمات (انظر الجدول ١).

الجدول ١

المعدلات الإقليمية لتقديم التقييمات، ٢٠١٢-٢٠١٦

السنة	الأقاليم						
	وسط وشرق أوروبا/رابطة الدول المستقلة	شرق آسيا والمحيط الهادئ	شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	جنوب آسيا	غرب ووسط أفريقيا
٢٠١٢	١٦	٨	٢٩	١٠	١٠	٧	٣٤
٢٠١٣	١٧	٧	٣٦	١٧	٧	٤	٢٤
٢٠١٤	١٥	٦	١٣	٨	٤	١٤	١٢
٢٠١٥	١٤	١٤	١٧	٧	٨	١٢	١٥
٢٠١٦	٩	١٢	٢٦	١٣	٦	١٣	١٣

المصدر: النظام العالمي لمراقبة تقارير التقييم.

٣١ - بيد أنه من الأجدى النظر في معدلات واتجاهات التغطية بحسب المنطقة. ففي الفترة ٢٠١٣-٢٠١٥ قدّمت جميع البلدان في جنوب آسيا تقييما واحدا على الأقل، فنتج عن ذلك أن كان المعدل الإقليمي للتغطية الجغرافية ١٠٠ في المائة. وقريب من ذلك منطقة شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، التي بلغ معدل التغطية فيها ٩٥ في المائة، وكان الأداء في وسط وشرق أوروبا/رابطة الدول المستقلة فوق المتوسط أيضا، إذ بلغ معدل التغطية ٨٢ في المائة، وتأتي خلفها المناطق الأخرى. وتُظهر الأرقام المتعلقة بالفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ قدراً أكبر من الاتساق بين المناطق (انظر الجدول ٢). ومن الجدير بالملاحظة بشكل خاص التحسن الشديد في معدل التغطية في شرق آسيا والمحيط الهادئ.

الجدول ٢

التغطية الجغرافية للتقييمات بحسب المنطقة، ٢٠١٣-٢٠١٦

الفترة	المنطقة (نسبة مئوية)						
	وسط وشرق أوروبا/رابطة الدول المستقلة	شرق آسيا والمحيط الهادئ	شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	جنوب آسيا	غرب ووسط أفريقيا
٢٠١٣-٢٠١٥	٨٢	٧٣	٩٥	٥٦	٦٥	١٠٠	٧٦
٢٠١٤-٢٠١٦	٨٦	٩٣	٨٢	٦٤	٦٥	١٠٠	٨٩

المصدر: النظام العالمي لمراقبة تقارير التقييم.

٣٢ - تتوقف تغطية التقييمات على الظروف السائدة في البلدان والمناطق المختلفة وعلى الموارد المتاحة للمكاتب الإقليمية والقطرية. فيغلب على البلدان التي تُكافح من أجل إجراء تقييمات أن تكون البلدان ذات البرامج الصغيرة والموارد المحدودة. وقد نجح تخطيط التقييم الإبداعي في معالجة هذه المسألة في وسط وشرق أوروبا/رابطة الدول المستقلة، حيث يقوم المكتب الإقليمي منذ عدة سنوات بدور رئيسي في تنسيق وإدارة التقييمات المتعددة البلدان، استناداً إلى موارد مجمعة. ويمكن تطبيق هذا النهج في الأماكن الأخرى.

٣٣ - ويُشكّل السياق السياسي عائقاً رئيسياً أمام إجراء التقييمات في بعض البلدان، ويُشكّل تحديات كبيرة في البلدان التي تمر بتراع. بيد أنه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على سبيل المثال، وجدت عدة مكاتب تابعة لليونيسيف سُبلاً لإجراء تقييمات مُفيدة رغم طول أمد التراع المسلح والتحديات الهائلة التي تؤثر على المنطقة.

٣٤ - وأخيراً، يأتي ببعض المفاجآت تحليل أجري للإنتاجية الإقليمية بمرور الوقت. ففي منطقتين، كما يظهر في الجدول ١، بلغ عدد التقييمات المنجزة الضعف بالمقارنة مع السنوات السابقة. وقفز الإنتاج في جنوب آسيا من ٤ تقييمات في عام ٢٠١٣ إلى ١٤ تقييماً في عام ٢٠١٤، وفي شرق آسيا والمحيط الهادئ، زاد عدد التقييمات من ٦ في عام ٢٠١٤ إلى ١٤ في عام ٢٠١٥. وفي المناطق الأخرى، هبطت الأرقام إلى النصف. فقدمت كل من شرق آسيا والمحيط الهادئ وغرب ووسط أفريقيا عدداً كبيراً من التقييمات في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣، ولكن الناتج هبط بنسبة تقرب من ٥٠ في المائة في السنتين التاليتين. وتُظهر حالات الإنتاجية العالية ما هو ممكن، في حين تُشير التقلبات الشائعة إلى أهمية مواصلة الجهود وإحكام المراقبة.

المؤشر ٢: التوزيع المواضيعي

٣٥ - يُعنى هذا الجزء بالتغطية المواضيعية، وهي مسألة طلب المجلس التنفيذي موافاته بمعلومات عنها. ويتم تناول التغطية المواضيعية من خلال الإبلاغ السنوي قياساً بمؤشر الأداء الرئيسي للتوزيع المواضيعي، الذي يستعرض حافظة التقييم من حيث مختلف مجالات النتائج والمسائل أو المواضيع الشاملة، على النحو المبين في خطة اليونيسيف الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧.

٣٦ - ولأغراض هذا التحليل، تم النظر في ٨٧ تقريراً قُدمت في عام ٢٠١٥^(١٨). وتُشير النتائج إلى توزيع متوازن بين مواضيع بقاء الطفل والتعليم وحماية الأطفال، حيث كان بقاء

(١٨) تعذر تصنيف ثلاثة تقارير تحت موضوع مُحدد فاستبعدت من هذا التحليل.

الطفل (ويشمل الصحة، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتغذية والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) موضوع ٢٥ تقريراً (٢٩ في المائة)؛ والتعليم موضوع ٢٤ تقريراً (٢٨ في المائة)؛ وحماية الأطفال موضوع ٢٢ تقريراً (٢٥ في المائة)^(١٩).

٣٧ - ومن التقييمات المستعرضة البالغ عددها ٨٧ تقييماً لم يُركّز بشكل محدد على المواضيع الشاملة للإدماج الاجتماعي والعمل الإنساني والمنظور الجنساني إلا بضعة تقارير، على الرغم من أهمية هذه المجالات. والإدماج الاجتماعي هو أحد مجالات النتائج الرئيسية في إطار الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، بيد أنه لم يُقدّم بشأن هذا الموضوع سوى تقريرين للتقييم. وعلى الرغم من انخفاض تغطية هذه المسائل، فيما يبدو، يشمل كثير من التقييمات التي تُركّز بالدرجة الأولى على مسائل قطاعية بعض التغطية لمواضيع الإدماج الاجتماعي، والعمل الإنساني، والمساواة بين الجنسين.

٣٨ - والعمل الإنساني مُدرج في الخطة الاستراتيجية بوصفه مسألة شاملة هامة، ومع ذلك لم يُقدّم سوى تقريرين تقييم ركّزا تحديداً على المسائل الإنسانية. وفي السنوات الأخيرة، كان العمل الإنساني مجال عمل رئيسياً ومنتامياً لليونيسيف. وعلى الرغم من أن اليونيسيف أجرت استعراضات مختلفة لم تُنشر، وقامت بعمليات استخلاص للدروس، هناك حاجة عبر اليونيسيف للتقييم المنهجي للعمل الإنساني والقيام بالمتابعة اللازمة.

٣٩ - وتسليماً من مكتب التقييم بأن "الدراية" المحدودة بشأن التقييم يمكن أن تكون عائقاً في حالات الطوارئ الإنسانية، فقد أُطلق برنامجاً لدعم التدريب العملي والمتابعة لمساعدة المكاتب القطرية على الاضطلاع بالتقييمات. وهذا البرنامج لا يهدف إلى تنمية قدرة المكاتب القطرية على تقييم العمل الإنساني فحسب، بل يهدف أيضاً إلى إنتاج مجموعة من التقييمات. ومن المتوقع أن يُعزز هذا البرنامج التغطية في السنوات القادمة.

٤٠ - وفي عام ٢٠١٦، قدّم البرنامج الدعم لتقييم الأنشطة الإنسانية في ١٧ بلداً، بما فيها بعض البلدان التي تمرّ بمجالات بالغة الصعوبة. وأنجز ثلاثة من هذه التقييمات وقُدّمت في عام ٢٠١٦، ويُتوقع الإبلاغ في عام ٢٠١٧ عن اثني عشر تقريراً آخر. وبالإضافة إلى ذلك، يُعد مكتب التقييم جميعاً للتقييمات المتاحة للاستجابة الإنسانية، من المقرر تقديمه إلى المجلس التنفيذي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

٤١ - وعلى الرغم من أن المساواة بين الجنسين مسألة شاملة هامة في إطار الخطة الاستراتيجية، لم تكن محل تركيز خاص إلا من جانب تقرير واحد من تقارير التقييم

(١٩) التحليل التجميعي لنظام اليونيسيف العالمي لمراقبة تقارير التقييم لعام ٢٠١٥.

المستعرضة. ومع ذلك، يمكن ملاحظة أنه في الفترة بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٥ كانت هناك زيادة في نصيب التقييمات من المواضيع القطاعية التي تناولت أيضا المساواة بين الجنسين والإنصاف وحقوق الإنسان بوصفها مواضيع رئيسية. ويُقدّم استعراض "منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف): استعراض فعالية التنمية، ٢٠١٢-٢٠١٥" الذي طُلب إجراؤه في عام ٢٠١٦ أيضا دلالة قوية على أن اليونيسيف استجابت على النحو المناسب بإعادة تركيز الاهتمام على هذه المواضيع^(٢٠). ويُبيّن الاستعراض أنه، بالمقارنة بالعملية المماثلة المضطلع بها في عام ٢٠١٢، كانت هناك زيادة في نصيب التقييمات التي تناولت المساواة بين الجنسين (٥٨ من ٦٦)، والإنصاف (٥٤ من ٦٦)، والنهج القائمة على الحقوق في البرمجة (٣٩ من ٦٦) بوصفها عناصر رئيسية. ويُذكر أن إدراج هذه المواضيع في أغلبية التقييمات قد خفّض الحاجة إلى إجراء تقييمات تُركّز خصيصا عليها.

٤٢ - ويُشير تحليل التوزيع المواضيعي عبر الزمن إلى بعض التحولات الهامة. ففي عام ٢٠١٥، كانت هناك زيادة في النسبة المئوية للتقييمات المعنية بقطاعات محددة، فركّز ٨٤ في المائة من التقييمات على قطاع بعينه. وكانت هذه زيادة من النسبتين ٦٦ في المائة و ٤١ في المائة المُبلّغ عنهما في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٢، على التوالي. وعلى العكس من ذلك، كما لوحظ أعلاه، كان هناك هبوط في نصيب تقارير التقييم التي تتناول تحديدًا المسائل الشاملة: من ٩ في المائة في عام ٢٠١٤ إلى ٥ في المائة فقط في عام ٢٠١٥. وكان من السمات البارزة الزيادة في النسبة المئوية لتقارير التقييم التي تُركّز على حماية الأطفال، والتي ارتفعت من ٦ في المائة في عام ٢٠١٤ إلى ٢٥ في المائة في عام ٢٠١٥.

(٢٠) www.unicef.org/evaldatabase/index_94430.html

الجدول ٣

التوزيع المواضيعي لتقارير التقييم، ٢٠١٠-٢٠١٥

الموضوع	النسبة المئوية			
	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٠
التقييمات المعنية بمواضيع محددة، بحسب مجال النتائج الرئيسي للخطة الاستراتيجية، ٢٠١٧-٢٠١٤	٨٤	٦٦	٤١	٦٦
بقاء الطفل ونماؤه	٢٢	٢٣	٢٦	
الصحة	١٥	١٣		
التغذية	١	صفر		
المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	٦	١٠		
التعليم	٢٨	٣٢	١٣	١٥
بقاء الطفل	٢٥	٦	٨	١٥
فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز	٧	٤	٥	١٠
الإدماج الاجتماعي	٢	١	١	١
البرامج التي تغطي عدة قطاعات	١٣	١٦	٤٣	٣٤
المواضيع الشاملة	٥	٩	١٠	-
أداء المنظمة/مواضيع أخرى	٣	٩	٦	-

المصدر: النظام العالمي لمراقبة تقارير التقييم.

المؤشر ٣: أنواع التقييمات المصطلح بها

٤٣ - يعرض تحليل تقارير التقييم المقدمة في عام ٢٠١٥ من حيث مستوى النتائج التي جرى تقييمها تركيزاً واضحاً على النتائج الأرفع مستوى. واستقرت الأغلبية العظمى للتقييمات عند مستوى النتائج (٦١ في المائة) ومستوى الأثر (٢٩ في المائة) بدلا من مستوى الناتج (١٠ في المائة). وهذا التركيز على النتائج الأرفع مستوى يُشير إلى استخدام مناسب للتقييم في فهم إسهامات اليونيسيف وإنجازاتها.

٤٤ - ويكشف المزيد من التحليل (انظر الجدول ٤) عن أن أغلبية التقييمات التي أجريت على مستوى النتائج قد صُنفت بأنها "مُرضية للغاية" أو "ممتازة" ولم يُصنف أي منها بأنه "غير مرضٍ". وفي المقابل، أظهر أكثر من نصف تقييمات مستوى الأثر المستعرضة بعض أوجه القصور. وذلك مفاده أن قدرة اليونيسيف تبلغ ذروتها في المجالات التي لها فيها أكبر ممارسة وخبرة، مثل تصميم وتنفيذ البرامج والتقييمات على مستوى النتائج. ولذلك أثار هامة بالنسبة للجودة العامة لحافظة التقييم، على النحو الذي جرى فحصه في الجزء المتعلق بجودة تقارير تقييم اليونيسيف.

الجدول ٤

مجال تركيز التقييمات وجودها، ٢٠١٥

مجال التركيز	ممتازة	مرضية للغاية	الجودة		المجموع
			مرضية في الغالب	غير مرضية	
الأثر	١٠	١٥	١	٢٦	
النتائج	٣	٣١	٢١	٥٥	
النواتج	١	٣	٣	٩	
المجموع	٤	٤٤	٣٩	٣	٩٠

المصدر: النظام العالمي لمراقبة تقارير التقييم.

٤٥ - يُشير تحليل تقارير التقييم المقدمة في عام ٢٠١٥ إلى أن أغلب تلك التقييمات أدارتها مكاتب اليونيسيف مباشرة. ويُمثل عدد التقييمات التي أدارتها اليونيسيف ٧٢ في المائة من حافظة التقييمات، بينما تُمثل التقييمات التي أديرت بصورة مشتركة مع الأمم المتحدة، والتقييمات التي أديرت بصورة مشتركة مع البلدان، والتقييمات القطرية ١٨ في المائة، و ٣ في المائة، و ١ في المائة، على التوالي. ولم يتسن التحقق من إدارة ٦ في المائة من تقارير التقييم.

٤٦ - ويُشير تحليل تقارير التقييم المقدمة في عام ٢٠١٥ إلى أن غرض التقييمات كان موزعاً بتساو معقول بين تقييمات بنوية (استشرافية تُركّز على التعلم)، وتقييمات تجميعية (رجعية المنحى، تُركّز عادة تركيزاً قوياً على المساءلة) وتقييمات تجميعية وبنوية على السواء (انظر الجدول ٥). وهذا يعني، عموماً، توزيعاً مناسباً للتقييم كيما يدعم ليس فقط التعلم "في الوقت الحقيقي"، بل يدعم أيضاً المساءلة والتحسين في المستقبل.

الجدول ٥

غرض التقييم، ٢٠١٥

الغرض	العدد	النسبة المئوية
بنوي	٢٣	٢٦
تجميعي	٣٠	٣٣
تجميعي وبنوي	٣٧	٤١

المصدر: النظام العالمي لمراقبة تقارير التقييم.

المؤشر ٤: جودة تقارير تقييم اليونيسيف

٤٧ - تستند النتائج التالية إلى التحليل الكمي والنوعي للبيانات المستمدة من استعراضات ضمان جودة التقييم في النظام العالمي لمراقبة تقارير التقييم وخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمثيل المرأة، التي أجريت بشأن ٩٠ تقرير تقييم لليونيسيف قُدمت إلى قاعدة بيانات التقييم والبحوث في عام ٢٠١٥.

٤٨ - وفي عام ٢٠١٥، كانت تصنيفات غالبية تقارير التقييم موزعة بالتساوي تقريبا بين “مُرضية للغاية” (٤٩ في المائة) و “مُرضية في الغالب” (٤٣ في المائة) (انظر الجدول ٦). وصُنفت أربعة تقارير (٤ في المائة) بوصفها “ممتازة” وثلاثة تقارير بوصفها “غير مُرضية”. وبعبارة أخرى، اعتبر ٥٣ في المائة من التقارير المقدمة تقارير “جيدة”، أي “مُرضية للغاية” أو أفضل، في حين اعتبر ٣ في المائة فقط تقارير “غير مُرضية”. ورغم ذلك، أظهر ٤٣ في المائة من التقييمات التي جرى تقييمها بعض أوجه القصور، ويستطلع المزيد من التحليل الوارد أدناه ما يمكن أن يكون السبب في ذلك.

٤٩ - وتتفاوت جودة تقارير التقييم تفاوتاً كبيراً بحسب القطاع. فقد وُجد أن أغلب تقارير التقييم المتعلقة بالعمل الإنساني وبالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية صُنفت بأنها “مُرضية للغاية” أو أفضل (رغم صغر حجم العينات). وُجد أيضاً أن أغلب تقارير التقييم التي اضطلع بها في المجالات المتعلقة بحماية الطفل، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإدماج الاجتماعي، فضلاً عن التقييمات المتعددة القطاعات، صُنفت بوصفها “مُرضية للغاية”. ومع ذلك، صُنّف أقل من نصف تقارير التقييم البالغ عددها ٢٤ تقييماً في قطاع التعليم بوصفها “مُرضية”، وصُنّف ٤ من ١٣ تقرير تقييم في قطاع الصحة بوصفها “مُرضية”.

٥٠ - وعموماً، تُشير التصنيفات إلى هبوط حاد في جودة تقارير التقييم المقدمة في عام ٢٠١٥ بالمقارنة بتلك المقدمة في عام ٢٠١٤. ففي حين صُنّف ٧٤ في المائة من تقييمات اليونيسيف المقدمة في عام ٢٠١٤ بوصفها “مُرضية للغاية” أو “ممتازة”، لم يحصل على هذه التصنيفات سوى ٥٣ في المائة من التقييمات المقدمة في عام ٢٠١٥. وفي الوقت ذاته، زادت نسبة تقارير التقييم المصنّفة بوصفها “مُرضية في الغالب” من ٢٣ في المائة في عام ٢٠١٤ إلى ٤٣ في المائة في عام ٢٠١٥، في حين ظلت النسبة المئوية للتقييمات المصنّفة بوصفها “غير مُرضية” منخفضة، إذ بلغت ٣ في المائة.

٥١ - ومع ذلك، تُشير نتائج التقييمات المقدمة في عام ٢٠١٦ إلى صورة إيجابية بدرجة أكبر بكثير. إذ اعتبر ٧٤ في المائة من التقييمات المصنّفة البالغ عددها ١٠١ تقييمات “مُرضية للغاية” أو “ممتازة”، وصُنّف تقييم واحد فقط بوصفه “غير مُرض”. وذلك مفاده

أن هبوط الجودة الملاحظ في التقييمات المقدمة في عام ٢٠١٥ كان أمراً شاذاً وأن الاتجاه إلى التحسن المُبلَّغ عنه في سنوات سابقة قد استؤنف.

الجدول ٦

جودة التقييمات المنجزة، في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٥، بالنسبة المئوية

تصنيف الجودة	السنة				
	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠٠٩
ممتازة	٦	٤	٦	٣	٤
مُرضية للغاية	٦٨	٤٩	٦٨	٥٩	٣٢
مُرضية في الغالب	٢٥	٤٣	٢٣	٣٠	٣٤
غير مُرضية	١	٣	٣	٨	٣٠

المصدر: النظام العالمي لمراقبة تقارير التقييم.

٥٢ - ومع ذلك، فقد كان الهبوط في جودة تقارير التقييم المقدمة في عام ٢٠١٥ كبيراً ويتطلب إيضاحاً. وعلاوة على ذلك، فكيفما يتم عكس مسار هذا الهبوط، ليس من المهم فقط فهم الأسباب المحتملة، بل أيضاً التحقق مما إذا كان هذا الهبوط قد حدث فعلياً أو أنه كان أثراً لقياس غير متساوٍ.

٥٣ - وتزامن الهبوط في الجودة في عام ٢٠١٥ مع تغيير الشركة الخارجية التي تُوفّر ضمان الجودة فيما يتعلق بتقارير تقييم اليونيسيف. وذلك يطرح مسألة ما إذا كان معيار التقييم قد أصبح أكثر تشدداً فنتج عنه تصنيفات أكثر صرامة. وقد اتخذ مكتب التقييم خطوات لمواجهة هذا الاحتمال بتقديم تدريب مكثّف للشركة الجديدة حتى يتم تطبيق المعايير ذاتها وبالقيام برصد وثيق لعملية استعراض الجودة. ومكتب التقييم على ثقة من أنه كانت تُطبق معايير متساوية.

٥٤ - ويكشف التحليل التجميعي للتصنيفات عن مسألة أكثر أهمية. فالنسبة المئوية للتقارير المُصنّفة بوصفها تستوفي معايير اليونيسيف تبدو متناسبة مع النسبة المئوية لتقارير التقييمات المضطلع بها على مستوى النتائج. ومن بين تقارير التقييم المُقدّمة في عام ٢٠١٥، صُنّف ٦٢ في المائة من التقارير المتعلقة بتقييمات النتائج بوصفها "مُرضية للغاية" أو أفضل، في حين صُنّف بهذا التصنيف ٣٨ في المائة فقط من التقارير المضطلع بها بشأن تقييمات الأثر. وعلاوة على ذلك، كانت نسبة التقارير المعنية بتقييمات الأثر أكبر من تلك النسبة في السنوات السابقة. ويبدو أن هذه العوامل، مجتمعة، أسهمت في الهبوط العام في الجودة الذي لوحظ في عام ٢٠١٥. وذلك مغزاه أنه كلما زاد تنوع حافظة أنواع التقييمات زادت

صعوبة المواظبة على تقديم تقارير تستوفي معايير الجودة المطلوبة. وذلك معناه كذلك أن الأمر يتطلب دعماً إضافياً لكفالة أن تبلغ جميع أنواع التقييمات (وتقارير التقييم المرتبطة بها) مستوى الجودة المطلوب. ويتطلب الأمر مزيداً من الرصد لتأكيد هذه الفرضية.

٥٥ - ويستند الدعم الإضافي إلى الفرضية القائلة بأنه يمكن أن يكون من الصعب الحفاظ على الجودة في الحافظة لدى معالجة مواضيع مُعقّدة أو تطبيق أساليب متقدمة إلى فحص أجلي للتقييمات التي حصلت على تصنيفات متدنية. فمن بين التقييمات المقدمة في عام ٢٠١٥، والتي صُنفت بأنها “مُرضية في الغالب” تظهر مجموعة من ستة تقييمات بشأن تعزيز النظم الصحية، وهو مجال جديد وصعب من مجالات عمل اليونيسيف. وذلك يُفضي إلى الاستنتاج الذي مفاده أنه رغم أهمية الحفاظ على الجودة، من المهم أيضاً إفراح المجال للابتكار والتعلم. والتصنيف والإبلاغ آليتان هامتان لدعم التعلم. وتبعاً لذلك، تُقدّم تعليقات تنفيذية بشأن كل تقدير لجودة تقييم ما إلى المكتب المُقدّم لذلك التقييم.

خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

٥٦ - تقوم اليونيسيف بالرصد والإبلاغ المتعلقين بأدائها التقييمي على ضوء المؤشرات الرئيسية المتضمنة في خطة العمل على نطاق المنظومة. وفيما يتعلق بالتقييمات المُقدّمة في عام ٢٠١٥، كان متوسط الدرجات المجمّعة لليونيسيف ٦,٣٦، وهذا يُصنّف بأنه “يقترب من استيفاء المتطلبات”. وذلك يمثل تحسناً من سنة إلى أخرى، إذ كانت اليونيسيف قد أبلغت عن تصنيف قدره ٦، أي “يقترب من استيفاء المتطلبات”، في دورة عام ٢٠١٤. وهذا التصنيف يتسق مع تصنيف كيانات مماثلة تابعة للأمم المتحدة، منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

٥٧ - ووُجد أن التقارير “مُرضية” فيما يتعلق بإدماج المنظور الجنساني ضمن نطاق التقييمات ومؤشراتها ومعاييرها ومسائلها، ولكن استخدام تحليل المنظور الجنساني كيما تستند إليه نتائج التقييم واستنتاجاته وتوصياته صُنّف على أنه أدنى مرتبة ويحتاج إلى تحسين.

المؤشر ٥: استخدام التقييم، بما في ذلك ردود الإدارة

٥٨ - يُعد رد الإدارة سمة رئيسية من سمات دورة التقييم. وقد حث المجلس التنفيذي اليونيسيف في قراره ٧/٢٠١٦ على إيلاء أولوية لتقديم ردود الإدارة في حينها وتحسين معدل تنفيذ توصيات التقييم الموافق عليها. واستجابة لذلك، اتخذت اليونيسيف إجراءات، تمشياً مع سياسة التقييم، لكفالة أن تكون جميع تقارير التقييم التي تُحمّل على قاعدة بيانات التقييم والبحوث مصحوبة برد للإدارة. ومن تقارير التقييم التي قُدّمت في عام ٢٠١٥، كان هناك

٨٦ تقريراً (٩٥ في المائة) أعقبها رد للإدارة، وذلك بزيادة قدرها ١٧ في المائة عن نسبة ٧٩ في المائة المُبلَّغ عنها بشأن التقييمات المُقدَّمة عام ٢٠١٤.

٥٩ - ويُفترض أن تكون إجراءات رد الإدارة قد أُنجزت في غضون عام واحد. فبالنسبة للتقييمات المقدمة في عام ٢٠١٥، أُبلغ أن نسبة ٧٦ في المائة من الإجراءات المتفق عليها الواردة في ردود الإدارة قد أُنجزت (٣٣ في المائة) أو كانت قيد التنفيذ (٤٣ في المائة) بنهاية عام ٢٠١٦. وذلك تكرار للمعدل الذي تحقق بالنسبة للتقييمات المقدمة في عام ٢٠١٤.

٦٠ - ويكشف التحليل بحسب المنطقة عن تفاوت كبير في إنجاز وتنفيذ الإجراءات المتفق عليها. فبالنسبة للتقييمات المُقدَّمة في عام ٢٠١٥، أبلغت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن إحراز تقدم جيد، حيث أُنجز ٨٥ في المائة من الإجراءات المتفق عليها وكان ٩ في المائة قيد التنفيذ، و ٦ في المائة فقط لم يتم البدء فيها. وأحرزت منطقة شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي أيضاً تقدماً جيداً، حيث أبلغت عن إنجاز ٦٢ في المائة من الإجراءات المتفق عليها، وعن ٣٣ في المائة قيد التنفيذ و ٦ في المائة فقط لم يتم البدء فيها. وأبلغت منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ أيضاً عن أداء فوق المتوسط (إنجاز ٥٦ في المائة، و ٣١ في المائة قيد التنفيذ). ومع ذلك، تخلفت مناطق أخرى عن الركب بدرجات متفاوتة. ومرة أخرى، يُشير الأداء الجيد في بعض المناطق إلى ما هو ممكن، بينما يُبرز الحاجة إلى تحقيق اتساق أكبر بين المناطق.

المؤشر ٦: إنفاق المنظمة على التقييم

٦١ - تضع سياسة اليونيسيف للتقييم هدفاً للإنفاق على التقييم قدره ١ في المائة من الإنفاق على البرامج. ويرصد المجلس التنفيذي ذلك عن كثب، وحث اليونيسيف على تسريع التقدم نحو تحقيق هذا الهدف.

٦٢ - وفي نهاية عام ٢٠١٦، أُبلغ أن استخدام ميزانية التقييم قد بلغ ١٢١ ٧١٦ ٥٠ دولاراً، مما يمثل ٠,٨ في المائة من إجمالي استخدام ميزانية البرامج^(٢١). وفي نهاية عام ٢٠١٥ كان الرقم المقابل ٨١٧ ٩٥٩ ٤٤ دولاراً، مما يُمثل مرة أخرى ٠,٨ في المائة من إجمالي استخدام ميزانية البرامج. ورغم أن هذه الأرقام تُظهر زيادة كبيرة في استخدام الميزانية لأغراض التقييم، يتضح أنه لم يُحرز أي تقدم نحو تحقيق هدف السياسة المتمثل في تخصيص ١ في المائة خلال السنة.

(٢١) يشمل استخدام الميزانية، على النحو المُسجَّل في نظام المعلومات الافتراضي المتكامل - الرؤية الواحدة للتخطيط المركزي، الذي هو منهاج اليونيسيف لإدارة موارد المؤسسة، الإنفاق الفعلي والتزامات الإنفاق.

٦٣ - وهذه الأرقام مستمدة من نظام المعلومات الافتراضي المتكامل - الرؤية الواضحة للتخطيط المركزي الذي هو منهج اليونسيف لإدارة موارد المؤسسة. وفي عام ٢٠١٦، جري استعراض الأسلوب المتبع لحساب استخدام ميزانية التقييم، وكشف الاستعراض عن حذف مجالات إنفاق هامة. ونتيجة لذلك، قام مكتب التقييم بتنقيح المنهجية لإدراج جميع الإنفاق على التقييم الذي يمكن تتبعه بسهولة في نُظم اليونسيف^(٢٢). واستخدمت المنهجية ذاتها لحساب الأرقام المتعلقة بعامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ المعروضة أعلاه.

المؤشر ٧: التقييمات على مستوى المؤسسة

٦٤ - الأنشطة التي جرى النظر فيها في إطار هذا المؤشر هي التقييمات التي اضطلع بها مكتب التقييم على المستوى المؤسسي. وهذه تشمل التقييمات المدرجة في إطار خطة التقييمات المواضيعية العالمية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ (E/ICEF/2014/3) والاستعراض والاستكمال للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ (E/ICEF/2016/3).

٦٥ - وفي عام ٢٠١٦، أنجز مكتب التقييم التقييمات والدراسات ذات الصلة التالية ونشرها:

(أ) تقييمات مواضيعية عالمية^(٢٣):

١' "Evaluation of UNICEF's PMTCT/Paediatric HIV care and treatment programme"^(٢٤)؛

٢' "Communication for development: An evaluation of UNICEF's capacity and action"^(٢٥)؛

(ب) تقييمات العمل الإنساني لليونسيف:

١' "Evaluation of UNICEF's response to the Ebola outbreak in West Africa 2014-2015"^(٢٦)؛

(٢٢) في السابق، كان تقدير استخدام ميزانية التقييم يُحسب قياساً بالموارد العادية وغيرها من الموارد - العادية. وللتوصل إلى تقدير أكمل لاستخدام ميزانية التقييم، يتضمن الحساب الآن تكاليف التقييم المسجلة في عدة بنود أخرى للميزانية.

(٢٣) التقييمات المواضيعية العالمية هي عمليات واسعة النطاق تهدف إلى إلقاء نظرة شاملة على أعمال اليونسيف في مجال أو موضوع محال بعينه، وتقدم النتائج والاستنتاجات والتوصيات ذات الأهمية الاستراتيجية للمنظمة في كل حالة.

(٢٤) www.unicef.org/evaldatabase/index_95015.html

(٢٥) www.unicef.org/evaldatabase/index_C4D.html

(٢٦) www.unicef.org/evaldatabase/index_95016.html

٢٦ “ The UNICEF response to the crisis in the Central African Republic ”^(٢٧)؛

(ج) دراسات تقييم تجميعي، استنادا إلى تحليل تجميعي للتقييمات الحالية:

٢٦ “ Equity, sustainability and scalability in UNICEF WASH programm- ”^(٢٨)؛
ing: Evidence from UNICEF evaluations 2007-2015

٢٦ “ United Nations Children’s Fund (UNICEF): Review of development ”^(٢٩) effectiveness, 2012-2015.

(د) تقارير قطرية بشأن أنشطة تقييم التنمية التي اضطلع بها برنامج اليونيسيف^(٣٠) لبناء السلام والتعليم والدعوة في إثيوبيا^(٣١)، وميانمار^(٣٢).

وقد أعدت الإدارة العليا ردود الإدارة على التوصيات المقدمة من هذه التقييمات.

٦٦ - وشارك مكتب التقييم أيضا في إدارة عدة تقييمات مشتركة، كما ذكر في مواضع أخرى من هذا التقرير. وبالتعاون مع مكتب التقييم في صندوق الأمم المتحدة للسكان، استمر العمل في تقييم مشترك لقطاع الصحة: التقييم النهائي للدعم المشترك الذي تقدمه شراكة المنظمات الأربع العاملة في مجال الصحة، مضافا إليها البنك الدولي، من أجل تحسين صحة المرأة والطفل للفترة ٢٠١١-٢٠١٦.

٦٧ - ويرد في المرفق التقدم المحرز في إنجاز التقييمات المدرجة في خطة التقييمات المواضيعية العالمية.

سادسا - تقييمات وظيفة التقييم

٦٨ - يُقدّم الفرع السادس معلومات عن عدة تقييمات تم إنجازها لوظيفة التقييم في اليونيسيف. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة استعراض يجري القيام به من جانب الأقران الخارجيين.

(٢٧) www.unicef.org/evaldatabase/index_95016.html

(٢٨) www.unicef.org/evaldatabase/index_94431.html

(٢٩) www.unicef.org/evaldatabase/index_94430.html

(٣٠) تقييم التنمية هو نهج لفهم أنشطة برنامج يعمل في بيئة دينامية أو جديدة أو مُعقّدة.

(٣١) www.unicef.org/evaldatabase/files/UNICEF-PBEA_LR_DE-Ethiopia.pdf

(٣٢) www.unicef.org/myanmar/PBEA_Developmental_Evaluation_Myanmar.pdf

ألف - استعراض الأقران المشترك بين فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم ولجنة المساعدة الإنمائية

٦٩ - طلب المجلس التنفيذي استعراض الأقران الخارجيين لوظيفة التقييم، تمشيا مع حكم وارد في سياسة التقييم المنقحة. وترعى منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي - لجنة المساعدة الإنمائية، والشبكة المعنية بتقييم التنمية (EvalNet) وفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، فرقة عمل مشتركة لدعم استعراضات الأقران المهنية لوظيفة التنمية في منظمات الأمم المتحدة. والقصد من كل استعراض للأقران هو تحديد الممارسات الجيدة والفرص المتاحة لزيادة تعزيز وظيفة التقييم في الوكالة قيد الاستعراض، بهدف الإسهام في تحسين الأداء والنتائج. وكانت اليونيسيف إحدى الوكالات الأولى التي أجري بشأنها استعراض للأقران في عام ٢٠٠٦، أفضى إلى إعداد أول سياسة تقييم لليونيسيف. وقد أجري حتى الآن ١٦ من استعراضات الأقران المشتركة بين فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم ولجنة المساعدة الإنمائية.

٧٠ - وبحلول نهاية عام ٢٠١٦، كانت قد وضعت الترتيبات لاستعراض أقران مشترك بين فريق التقييم ولجنة المساعدة الإنمائية، يمضي به قدما فريق يرأسه مدير التقييم في برنامج الأمم المتحدة للبيئة. واتفق على الاختصاصات المتعلقة بإجراء تقييم لاستقلالية وظيفة التقييم في اليونيسيف ومصادقيتها وجدواها. وتركزت هذه الاختصاصات على استقلالية الوظيفة ومصادقيتها؛ وجودة التقييمات واستخدامها ومتابعتها عبر المنظمة من أجل تعزيز المصادقية والتعلم والتحسين؛ وعلى الريادة والرؤية اللتين تُبديهما وظيفة التقييم في اليونيسيف، بما في ذلك قدرتها على التكيف مع البيئة المتغيرة.

٧١ - ووضعت الترتيبات لزيارة الفريق إلى عدة مواقع تابعة لليونيسيف في عام ٢٠١٧، بهدف تقديم تقرير إلى إدارة اليونيسيف والمجلس التنفيذي خلال السنة. ومن الجدير بالذكر أن استعراض الأقران هذا سيكون أول استعراض يستخدم القواعد والمعايير المنقحة لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم المعتمدة في عام ٢٠١٦.

باء - التقييم الذاتي لوظيفة التقييم في اليونيسيف

٧٢ - في عام ٢٠١٦، بدأ مكتب التقييم تقييما ذاتيا لوظيفة التقييم في اليونيسيف بغرض توليد أدلة يستنير بها استعراض الأقران الخارجيين المقرر إجراؤه؛ وتقييم مدى استجابة اليونيسيف للجهود الجارية بين أعضاء فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم لزيادة الكفاءة المهنية؛ وتوفير المعلومات اللازمة لإجراء تنقيح في المستقبل لسياسة التقييم في اليونيسيف.

٧٣ - واستند التقييم الذاتي، الذي قام مكتب التقييم بتنسيقه، إلى منهجية تضمنت جمع واستعراض الوثائق ذات الصلة، وإجراء عدة استقصاءات على شبكة الإنترنت، ومشاورات تشاركية مختلفة. واستنادا إلى أن التقييم وظيفة مشتركة، فقد أولى اهتمام خاص ليس فقط إلى أدوار وتصورات موظفي الرصد والتقييم في اليونيسيف، بل أيضا إلى آراء مستخدمي الأدلة التقييمية، بما في ذلك الإدارة العليا.

٧٤ - واحتذاء بالنهج الذي اتبعه استعراض الأقران الخارجيين، ركز التقييم الذاتي على قواعد ومعايير فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، وبخاصة تلك المتصلة باستقلالية وظيفة التقييم ومصادقيتها وجدواها. وتم تقاسم النتائج على نطاق واسع مع الموظفين والإدارة ومع فريق استعراض الأقران الخارجيين الآتي.

٧٥ - وتشمل النتائج الرئيسية ما يلي:

(أ) يرى الموظفون والإدارة على نطاق المنظمة أن وظيفة التقييم في اليونيسيف تتمتع بالمصداقية؛

(ب) أن سياسة التقييم المنقحة معروفة ومقبولة على نطاق واسع بوصفها الإطار الذي تتهدي به ممارسات التقييم في اليونيسيف. ومع ذلك، يمكن تعديل بعض الجوانب وتحديثها؛

(ج) أن نموذج التقييم الذي يتسم بقدر كبير من اللامركزية يُعتبر ذخرا للمنظمة. غير أن الهيكل المؤلف من ثلاثة مستويات يطرح تحديات أمام الإدارة المتسقة لوظيفة التقييم؛

(د) في حين يعتبر أن وظيفة التقييم تتمتع بقدر كبير معقول من الاستقلالية، هناك بعض المسائل المتصلة بالاستقلالية ستفيد من إيلائها مزيدا من النظر. فمن المسلم به أنه يصعب الاحتفاظ للتقييم بمسؤوليات مستقلة في المكاتب القطرية الصغيرة؛ وأن الاعتماد على ميزانيات البرامج، دون وجود ضمانات مناسبة، يمكن أن يُعرض استقلال جهود التقييم للخطر؛ وأنه يلزم أيضا، على مستوى المؤسسة، الفصل المناسب بين الأدوار في الأفرقة القطاعية؛

(هـ) يُعتبر التقييم مفيدا بوجه عام، ولكنه يلزم اتباع نهج أيسر استخداما وأقل تكنوقراطية وامتتالي المنحى. وحُسن التوقيت وإدارة المعارف وجودة التوصيات كلها مجالات جديرة بالاهتمام؛

(و) هناك قلق واسع النطاق بين موظفي الرصد والتقييم بسبب عدم كفاية الوقت المتاح لهم المخصص للتقييم: ففي المكاتب الصغيرة يبلغون عن إنفاق أقل من ١٥ في المائة من وقتهم في مسائل التقييم. وفي حالات كثيرة، لا يشتغل الموظفون ذاتهم بالتقييم فقط

بل يشتغلون أيضا برصد الأداء والإبلاغ عنه ورصد حقوق الأطفال فضلا عن البحوث، بل يشتغلون في بعض الحالات بالسياسة الاجتماعية. ورغم أن هذا الوضع غير واقعي أصلا تُضاف إلى هذا العبء الطلبات المتزايدة ذات الصلة بمقتضيات الإدارة القائمة على النتائج؛

(ز) تتفاوت قدرات الموظفين، ويلزم توجيه الاهتمام إلى تعزيز المهارات والمعارف والنظم على جميع المستويات، بما في ذلك بين مستخدمي أدلة التقييم.

٧٦ - وعموما، فرغم أنه وجد أن البيئة المؤسسية للتقييم في اليونيسيف بيئة داعمة، وأن الطلب على التقييم يُعتبر كبيراً، ثمة قيود على القدرات والموارد اللازمة لتلبية ذلك الطلب.

جيم - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف): استعراض فعالية التنمية، ٢٠١٢-٢٠١٥^(٣٣)

٧٧ - في عام ٢٠١٦، كُلِّف مكتب التقييم بإجراء استعراض للنظر في مدى فعالية تحقيق اليونيسيف لنتائج لصالح الأطفال، استنادا إلى تمحيص دقيق ومنهجي لعينة تبلغ ٦٦ تقرير تقييم في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥. وشمل الاستعراض توجيه اهتمام منهجي لإسهام الرصد والتقييم في أداء المنظمة وما تُحققه من نتائج.

٧٨ - وقيمت النتائج المتعلقة باستخدام أدلة التقييم من أجل تحسين الفعالية بوصفها “شديدة الإيجابية” حيث قُيِّم ٨٠ في المائة من نتائج التقارير المتخذة كعينة بوصفها نتائج “مُرضية” (٢١ في المائة) أو “مُرضية للغاية” (٥٩ في المائة) (انظر الصفحة ٤٧).

٧٩ - ويضع الاستعراض قائمة بالعوامل التي تُسهّم في استخدام التقييم من أجل تحسين الفعالية، ويُورد الملاحظة التي مفادها أن تقارير التقييم “كثيرا ما لاحظت أن الدروس المستفادة من تقييم مشروع أو برنامج سابق استخدمت لتعزيز تصميم البرنامج الحالي” (الصفحة ٤٨). وحددت عدة تقييمات العوامل الإيجابية التالية بوصفها تُعزز استخدام نتائج التقييم من أجل تحسين الفعالية:

(أ) قوة تجميع خط الأساس؛

(ب) استخدام المقيمين الخارجيين والتقييمات الخارجية لدعم التعلم؛

(ج) اتباع أسلوب منهجي في التقييم مع التزام بإجراء تقييمات منتظمة مستمرة وتغطية أغلب البرامج؛

(٣٣) www.unicef.org/evaldatabase/index_94430.html

(د) الالتزام باستخدام نتائج جميع أنواع التقييمات (التقييمات البنوية، وتقييمات منتصف المدة، وتقييمات نهاية البرنامج أو المشروع)، من أجل تحسين تصميم البرامج.

٨٠ - وتم أيضا تحديد العوامل السلبية من التقييمات المستعرضة. وهذه العوامل “كانت مُركّزة على المشاريع والبرامج التي لم تكن، فيما تبدو، موضع تقييمات منتظمة” (الصفحة ٤٩)، وهذه العوامل هي على وجه التحديد كما يلي:

(أ) تركيز رئيسي على رصد المشاريع مع عدم إيلاء اهتمام كاف للتقييم من قبل اليونيسيف والشريك المنفذ؛

(ب) عدم وجود أي التزام ببرنامج تقييم منتظم، أو ذكر له، ومن ثم ليس هناك ثقافة للتقييم راسخة في البرنامج؛

(ج) تحديد البرامج دون تقييم مُسبق؛

(د) تركيز على الإبلاغ عن النواتج وإهمال التعلم والمساءلة.

٨١ - قِيم الاستعراض أيضا فعالية نُظُم وعمليات التقييم في اليونيسيف. وهنا أبلغ ٧٠ في المائة من التقييمات المستعرضة عن تحقيق نتائج إيجابية بشأن هذه المسألة. ويُلاحظ الاستعراض كذلك أن التقييمات التي استُعرضت في عام ٢٠١٦ أُرِجِح أن تُبلغ عن تحقيق نتائج إيجابية بشأن استخدام التقييمات لتحسين الأداء والنتائج من تلك التي استُعرضت في عملية مماثلة في عام ٢٠١٢^(٣٤). ويُلاحظ الاستعراض أن “التقييمات المُستعرضة في عام ٢٠١٦ كانت أعلى جودة بوجه عام، ويشير إلى أن اليونيسيف قامت بدور فعّال في تحسين نوعية وجدوى التقييمات التي أُجريت في السنوات الثلاث الماضية” (الصفحة ٤٧). ويُشار في الفرع الثالث من هذا التقرير إلى نتائج جنسانية مُحددة.

٨٢ - وهذه الملاحظات تؤكد الصورة العامة لتزايد الفعالية والجدوى ووجود وظيفة تقييم في اليونيسيف تفي بالغرض بوجه عام.

دال - تقرير شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف عن التقييم المؤسسي لليونيسيف للفترة ٢٠١٥-٢٠١٦

٨٣ - يُقدّم استعراض شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف تقييما مُفصلاً لليونيسيف، متمعنا في التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالفعالية التنظيمية والإغائية لتلك الوكالة،

(٣٤) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي - لجنة المساعدة الإنمائية “Review of UNICEF’s development effectiveness 2009-2011: Final report” (2013).

بما في ذلك وظيفة التقييم. وعلى أساس مجموعة من المؤشرات الدقيقة يُصنّف الاستعراض وظيفة التقييم بأنها “مُرضية للغاية” ويُصنّف عدة عوامل أخرى بوصفها “مُرضية” أو “مُرضية للغاية” (انظر الجدول ٧). ومع ذلك، فقد وجد أن أداء اليونيسيف في تطبيق الأدلة التقييمية كان ضعيفا.

الجدول ٧

التخطيط والبرمجة المطبقان استنادا إلى الأدلة

الرقم	المؤشر الدقيق	التصنيف
١-٨	وجود وظيفة تقييم مستقلة في المؤسسة	مُرضٍ للغاية
٢-٨	وجود تقييم مستقل متسق للنتائج (التغطية)	مُرضٍ
٣-٨	النظم المطبقة لضمان جودة التقييمات	مُرضية للغاية
٤-٨	البيان الإلزامي لقاعدة الأدلة بُغية تصميم برامج جديدة	غير مُرضٍ
٥-٨	تحديد التقييمات الضعيفة الأداء وتتبعها ومعالجتها بشكل استباقي	مُرضٍ للغاية
٦-٨	وجود نظام واضح للمساءلة يكفل الاستجابة لتوصيات التقييم ومتابعتها واستخدامها	مُرضٍ
٧-٨	استيعاب الدروس المستفادة وأفضل الممارسات من التقييمات	مُرضٍ

المصدر: تقرير شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف: المرفق ١.

٨٤ - وينعكس هذا الضعف في الاستنتاج الذي مفاده أن “بيانات الأداء لا تُستخدم بعد دائم بصورة منهجية في التخطيط وصُنع القرار أو كيما تستند إليها التعديلات البرنامجية”. ورغم التسليم بأن “جودة التقييمات آخذة في التحسن عموما، تدعمها نُظم قوية لضمان الجودة”، فقد لوحظ أيضا أن هناك “تحديات في الحفاظ على مستويات التغطية” وأن “استخلاص الدروس من التقييمات واستخدامها [ليس] بعد منهجين أو شاملين” (الصفحة ٢٧).

٨٥ - وعلى الرغم من التصنيفات الإيجابية المذكورة أعلاه والتحسينات المستمرة المدخلة على وظيفة التقييم، فإن هذه الأحكام تدعمها المعلومات المُقدّمة في مواضع أخرى من هذا التقرير السنوي والتقارير السابقة، وهي تشير، بشكل مفيد، إلى مجالات بحاجة إلى تحسين.

سابعاً - الخلاصة

٨٦ - تؤكد المعلومات الواردة في هذا التقرير أن في اليونيسيف، بوجه عام، وظيفة تقييم فعّالة مستمرة التطور والتحسين. ويُشكّل هيكل المنظمة، الذي يتسم بقدر كبير من اللامركزية، تحديات إدارية عملية: ويلزم تحقيق المزيد من الاتساق في الأداء. يمرور الزمن وبين

المناطق. وعلاوة على ذلك، فإنه نظراً لتزايد تعقد جدول أعمال التنمية وتغير دور اليونيسيف، هناك حاجة إلى إعادة النظر في النهج المنهجية وتزويد الموظفين وشركاء التنمية بالأدوات والأساليب المناسبة لإجراء تقييمات مفيدة وثاقبة. ويُدعم الهيكل الذي يتسم بقدر كبير من اللامركزية التعلم السريع والمحلي وغير الرسمي، ولكنه يلزم أيضاً وجود آليات أكثر اتساقاً بالطابع الرسمي من أجل استيعاب وتطبيق الأدلة والدروس المستفادة حيث تزداد اليونيسيف ذاتها حجماً وتعقد، وتتعامل مع شبكات متزايدة الاتساع من أصحاب المصلحة.

٨٧ - ومع ذلك فقد أكدت الاستعراضات والتقييمات الأخيرة من جديد أن قدراً كبيراً من قوة وظيفة التقييم في اليونيسيف يكمن في التوزيع الواسع لواجبات ومسؤوليات التقييم عبر المنظمة واستغراق الموظفين والإدارة فيما يقومون به من جهود لتعميق فهم ما يصلح للأطفال في عالم سريع التغير وتحمسهم لتلك الجهود.

ثامنا - مشروع قرار

إن المجلس التنفيذي،

يحيط علماً بالتقرير السنوي لعام ٢٠١٦ بشأن وظيفة التقييم في اليونيسيف

(E/ICEF/2017/11).

المرفق

حالة التقييمات المقترحة في خطة التقييمات المواضيعية العالمية لعام ٢٠١٦

- ١ - في عام ٢٠١٤، أقر المجلس التنفيذي خطة التقييمات المواضيعية العالمية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ (E/ICEF/2014/3). ونُقحت تلك الخطة واستُكملت، وأقر المجلس الخطة المُنقَّحة في عام ٢٠١٦ (E/ICEF/2016/3).
- ٢ - ويُبيِّن الجدول أدناه حالة التقييمات المقررة لعام ٢٠١٦. وترد قائمة بجميع التقييمات المُنجزَة في عام ٢٠١٦ في الفرع الخامس (المؤشر ٧: التقييمات على مستوى المؤسسة) من هذا التقرير.

الجدول ١

المواضيع المقترحة للتقييمات المواضيعية العالمية، ٢٠١٦

النوع	الموضوع	الحالة في نهاية عام ٢٠١٦ والجدول الزمني للإنجاز
تقييم رئيسي	تعزيز النظم الصحية والقدرات الوطنية	أنجزت عملية شاملة لتحديد النطاق وأطلق تقييم رئيسي دراسات حالة قطرية: Q4 2017 تقرير توليفي شامل: Q3 2018 قيد التنفيذ
تقييم رئيسي	تعليم البنات والمساواة بين الجنسين	التقرير النهائي: Q2 2017 قيد التنفيذ
تقييم رئيسي	برامج لإمداد البلدات الريفية/الصغيرة بالمياه	التقرير النهائي: Q4 2017 قيد التنفيذ
تقييم رئيسي	الوقاية من الإصابة بتوقف النمو: تحسين الاستخدام العادل للدعم والرعاية التغذويين	التقرير النهائي: Q2 2017 قيد التنفيذ
تقييمات	الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من أم إلى الطفل	أُنجز
تقييم	الصحة: البرنامج المشترك بين المنظمات الأربع العاملة في مجال الصحة، إضافة إلى البنك الدولي، بشأن صحة الأمهات والرضع والأطفال (مشترك)	قيد التنفيذ التقرير النهائي: Q2 2017
تقرير تجميعي للتقييمات	تجميع نتائج التقييمات في قطاع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز	قيد التنفيذ التقرير النهائي: Q2 2017
تقرير تجميعي للتقييمات	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف): أُنجز استعراض فعالية التنمية، ٢٠١٢-٢٠١٥	